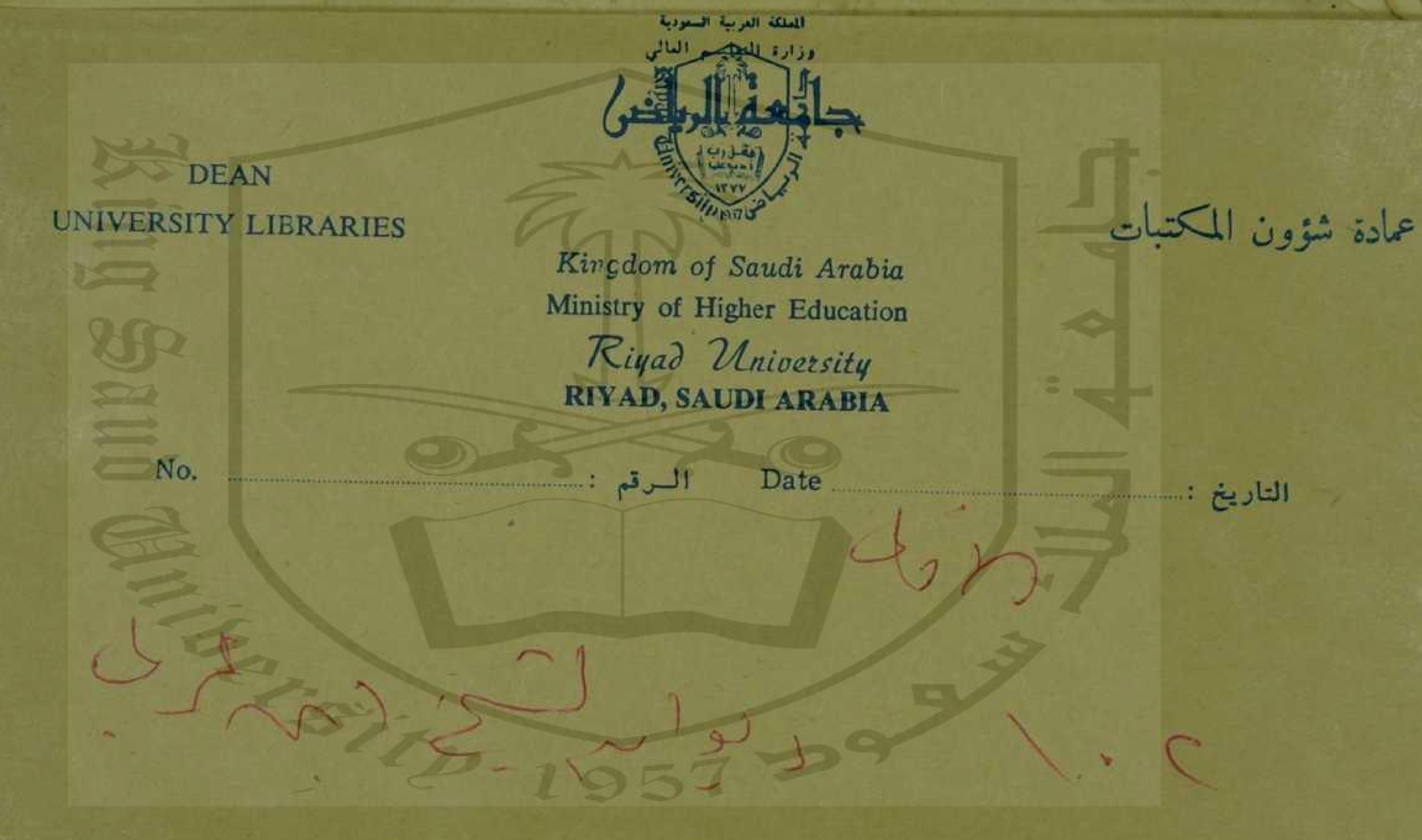

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض
عمادة شؤون المكتبات
DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES
Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA
No. .... : الرقم Date .... : التاريخ

ديوان الشيخ الأكبر . ابن العربي، محمد بن علي -- ٦٣٨هـ

جزء منه . كتب في القرن الحادى عشر الهجرى .

١٧ ق ٢١ س ٥ر٢١x٥ر١٤سم

نسخة حسنة ، بآخرها نقص خطها نسخ معتاد ، طبح

الأعلام ٧: ١٧٠ الظاهرية (التصوف) ١: ٥٦٤

١- الفلسفة الاسلامية في العصور الوسطى

٢- الشعر، العصر العباسي الثاني، أدب اللغة العربية

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ .

وغدى في
ملك يا ٩ السيد محمد
ابن السيد الراجح صحاف

ثم دخل في ملك عمر الطرابيشي
سنة ١٢٧٩

هذا ديوان الشيخ الاكبر محيي الدين ابن العربي قدس سره العزيز آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

لبنيت فوادي في سبيل محقق   تحج قلوب للاحبة حنت
ولما تجلى الحق فيه من وجهه   توجهت الاسرار من كل وجهة
هلموا فاذن الله اذن معلنا   وقرهات الالباب فيه فلبت
وسارت له الاسرار سرا بسره   وطافت به السبع المثانية حنت
فابناء روحي كل روح منباه   واربابها في حجر حجري تربت
واني ابو من كان قبل ابا لي   وتحقيق هذا منه حق الاخوة
وهذا مجاز في حقيقة حقه   وبي قد ابت كل الاباء ابوتي
يفيد فوادي كل قلب تمثلا   تريها عن الامثال في المثلية
ومن عرف الحق المحيط بذاته   تصور في كل شكل وصورة
له المثل الاعلى وليس كمثله   مثال ترائي في المرايا المنيرة
له تسجد الاشهاد في كل مشهد   وكل امام فيه ام بامة
فيحيو بروح الوحي نطفه فرقة   ويثبت عين الجمع في كل فرقة
وينفخ روح الحق في كل نحلة   ويعلي كلام الله في كل ملة
فكل دعاة الخلق تدعو العبد نحوه   وداعيه يدعو للمعاني العلية
ومن سيره الاسراء عن قاب قربه   راى كل راء ما راى دون مرية
واوحى لارواح العلى روح علمه   فعلمها الاسماء حتى تسمت
ولما استوى الرحمن من فوق عرشه   تنفس فيها عن نفوس نفيسة
فلاسم الا اسما وله   واسماؤهم اسماء نفس وسيمة

وكيف

واعيانه في العالمين تعينت   وقد اشرقت من نور عين بصيرة
فاعين عين الله ترعى بعينه   جمالا تجلى في رجال اجلة
وكان لهم عين الصفات وهم له   كذلك عين الذات في عين غيبة
وذلك من وجه ومن وجه جمعهم   له تقتضي التحقيق عكس القضية
ومن وجهة اخرى قديم وحادث   فما بينهم في الفرق تحقيق نسبة
وليست وجوه الذات يحصي لحاسب   تجل عن الاحصاء والعد ديه
يكون كما قدرنا في كل ما يشاء   ولا حصر الا في العقول السخيفة
لذاتين وصف واحد غير جايز   وتجريد وصف الذات ليس بمثبت
وكان لهم في النص سمعا وناظرا   وكان يدا منهم بصدق المودة
اذا انحل تركيب المعاني عنايه   تكون صفاتا للذوات البسيطة
ويحصل منها داخل الذهن صورة   مجردة عن كل شبه وشبهة
تعالى علاها عن حديث محدث   باجزاء يدلي على غير خبرة
فكل محب هام فيها وحبها   به قد تجلى حسن كل مليحة
احاضرها بالغيب في كل حضرة   وانظرها بالعين في كل نظرة
وسامت منها كل وسم وسيمة   بنفس بها من كل عيب سليمة
يقربني منها اليها وجوبها   وتقرب من كوني بامكاني مكنتي
فعندي لها كون وكوني عندها   فلا غيب الا في حضيرة حضرتي
قطعنا بطيب الوصل اطيب عيشة   بقرب وجمع واتحاد ووحدة
بنيت بها بيتا لها من بيانها   وكان بنائي في بياني وبنيتي
واحللتها البيت الحرام وانشا   من المسجد الاقصى باقصاه حلت
كما عمرت من [illegible]   فبي بيتها المعمور معلم عمرتي

تقادمت في العلم القديم وان لي   من العز بيتا فيه عرق عزتي
تعلت بها الامال في كل ملة   واما لها مني بمعنى تملت
محجبة بالنور من سبحاتها   كما محتفى نارها بالاشعة
ولما رفعنا الحجب في زمع بيننا   تولت الولا بالبين في البنوية
وقد جا في اسمايه وصفاته   تبارك وجه الله من غير محجبة
فواحدها المشهود في كل واحد   هو الواحد القيوم بالاحدية
وبعد فبعدي فيه قرب وقربتي   هي البعد في قربي بمعنى المعية
ولما تناهى القرب والبعد عنه   نهاني نهاي فيه عن هم همتي
فاوهن وهمي بالخمول تخلقي   عن الهم بالاوهام في لبس نسبتي
فلما رايت الكل مني رايتني   انا الكل في جزو محيط بحيطتي
ترايت للابصار حقا فابصرت   بمراي وجه الحق من غير مرية
فعني حديث الاقدمين معنعن   تبين في عين المعاني المبينة
وفي خيف خوفي كان عيني خيفتي   وفيه تمنى الامن فيه بمنيتي
فامنته خوفي مخاف امانه   فخي التمني في بقا بقيتي
فعاد انعدامي في وجود وجوده   على كل شي كان تحت مشيتي
فما ثبتت شيا بعد فقودي لعدم   وفي موجدي جاد الوجود بجديتي
فاحيا وجودي بعد ذاك وانني   وجدت فنائي فيه عند منيتي
وجدت وجودي في انعدامي مثل ما   عدمت وجودي في نفوس عديمة
فنفسي نعقدي اوجدت كون كايني   وروحي بوجدي اثبتت نفي مثبتي
ظروف مكاني في ظروف زمانها   هو تقاجهاتي في وجوه وجهتي
وقد غاب فعلي في صفاتي لحضرتي   بسلب صفاتي في ذوات سليبة

ومن

ومن بعد فالمعجوز عنه هو الذي   تحير فيه كل عقل وفكرتي
وذلك ذات الله جل جلاله   تعالى عن التحصيل والعدمية
فلا هو معدوم ولا هو حاصل   لشي سوى من وجه علم البديهة
وما هو الا العجز من كل مدرك   بعقل وعلم او بفهم وفطنة
وكل علوم العالمين وان علت   مظاهر تبدوا بين وحي ونفحة
فللروح بالرحمن في كل عالم   معالم اعلام العلوم المحيطة
وللنفس بالانسان في كل كاين   مكانات امكان الذوات المكينة
وللوسط المختار بالجمع غاية   تدور بها الافلاك في كل دورة
وفي منتهى جمع المجموع نهاية   لجامع اجماع المجموع تهيت
وروح حياة الله قامت بعلمه   وحلت بروح النفخ في البشرية
تجلا بروح النفخ في كل صورة   كما اتحدت بالوحي في كل سورة
تحلى حلى الارواح روح حلولها   فطوبى لروح من حلاها تحلت
بحل تجليها بروح اتحادها   عن الحد اذ لا حد في الاحدية
واي مكان في تمكن كونها   واي محل في الحلول الحقيقة
يحول اذا حلت بثبوت محلها   بنفي بينا في السلب بالسببية
ويمحوا اتحاد الروح منها اتحادها   باثبات نفي الحد بالثنوية
لها كل شي قام فيها بنفسه   قيام اختصاص لا يعل بعلة
له تسجد الارواح في الغيب مثلما   له سجدت بالعين في الملكية
له بناه الرحمن في عين عرشه   بالملاكه والروح والرسلية
وجاه له في غيب لاهوت ذاته   هو الله في اسمايه الازلية
يحققها عندي مجاز حقيقتي   ويوجبها سلب السوى والسوية

وفي عدمي بعد الوجود وجودها   واثبات في نفي اثبات مثبتي
لها من صفات الذات سبع حقايق   واما صفات الفعل بالمرضية
تسمت باسماء الوجوب لانها   اليها يعود الامر في كل كرة
بعالمها السبع المثاني تظاهرت   مظاهرها حقا كشمس الظهيرة
فادم في نوح تبدا ووجهه   تجلى بابراهيم في الموسوية
واشرق في داود ثم بنجله   واعلن بالتعلين في العيسوية
وانسان عين الجمع في عين جمعه   تطلع بالمختار في كل فرقة
وقد نظم الاعصار في سلك جمعه   سلوك اعتقاد في عقود ثمينة
وفي كل قرن من قرون زمانه   تمثل روح الوحي في شكل وجهة
وثامنه الرحمن فيه بعرشه   تجلى بوجه جل في المثلية
له المثل الاعلى وليس كمثله   تمثل مثل في تهيي هيئة
عمالي تمثله المخصوص عرش استوايه   هو الازل القيوم في الابدية
له حضر الاشهاد في عين غيبه   وقام بها من غير غير وغيرة
له غاية الغايات تعزى وعزه   تمنعه بالمنع في كل منعة
ومن كشف الامثال في كل عالم   راى الحق يبدوا في ذوات كثيرة
وتنظر شخص النور في النور قايما   محيطا بانوار عليه محيطة
وهذا تجلى النور فيه وفعله   تمثله فيه بكل رقيقة
سراج منير في سنا سبحاته   تكثر وهو الفرد في العددية
وفي كل ساعة ياتي الى كل ميت   يموت بها عزريل في كل صورة
تمثله يسعى رقايق نفسه   فامثاله للخلق رسل المنية
وقد جا ايات الله في مثل صورة   يصححها ذوق العقول الصحيحة

وهذا

وهذا كليم الله جاء كليمه   بكلمه في هيئة شجرية
وفي مجمع البحرين جاء معلما   يعرفه التنكير في العلمية
ولن تستطيع الصبر منه كل نزي   فلا تبغ للتصويب بالعصبية
وفي خرقه والقتل ثم برفعه   جدارا اليتامى كنز كل يتيمة
لكل ولي في الورى خضر كما   لكل رسول جبريل بنسبة
له يتجلى من قواه لفعله   نواميس حق لا امراء بربية
سوى الواحد المخصوص بالله وحده   هو الله في اسمائه الاحدية
سمواته والارض في روح خلقه   هو المدرك الحساس في التعلية
وايامه الانوار خمس حواسه   ووجه اشتراك الحس سادسته
وايام يوم الدين اباد دهره   مجردة فيه عن الامدية
هو العقل حكم الحشر في ملكوته   ترى الخلق فيه بين عز وذلة
فالعقد في مدرك الحس فاعل   هما في بيان النون والقلمية
وايام يوم الله فيه معارج   الى يومه القيوم بالازلية
وللنفس بيت في الطباع مربع   واركانه موضوعة في الطبيعة
وقد طويت في السماء سبع طرايق   وسبع من الارضين في كل جهة
ذوات خدور بارزات بزينة   زهاز هرهن الغض في كل غيضة
عرايس ابكار تخلين عن حلا   تنفس عن ارواح روض رضية
لذلك سر كشفه ستر سره   وها انا ابديه بوحي البديهة
لادم حوى حيث كانت تكونت   مهيأة تاتيه في اي هيأة
تلايمه في كل شيء ملايم   بحيث اشتهى تاتي بنفس شهية
فنحت كنوز الفتح وهي منيعة   بمنعي لغيري في موانع غيرتي

فطالب مطلوبي بحكم تطلبي   تطلبني في غيب كل طليبتي
رآني بعين في العماء بصيرة   تراني براي وهو عين بصيرتي
وهذا الثرى مثل الاثير كلاهما   يسمى باسماء المجاز الشهيرة
تنفس هذا عن نفوس منيرة   كتكوين هذا في جسوم كثيفة
لانار تاثير الاثير ماثر   نظرة في طي تطوير طينتي
ترى البدر والشمس المنير في الهوا   يفيضان اشكال الهبا والاكوة
على صورة الانسان في كل جوهر   موحدة في اصل تاصيل نقطتي
يركب منها كل خط مؤلف   على صورة الاخلاق في كل خلقة
وتبديلها في كونها وفسادها   بتبديل نظم الخط في الكلمة
وقد طويت اطوارها بعد نشرها   بحكمة حكم الحشر في طي طينتي
تمثلها في كل ركن بلطفها   يولد اشكال النفوس اللطيفة
وكرسي روح العقل في ملكوتها   تمثل في اشباحه الملكية
وعند بروز العرش في جبروتها   واسماؤه الحسنى به قد تجلت
تبدلت الاسماء من كل كاين   باسمائه والعين بالعين قرت
وهذا كتاب الله ختم بتوة   فقد قام بالتنزيل في الكتبية
هو الناطق الحق المبين بيانه   تعالى عن الابهام والعجمية
وفيه كلام الله اعرب سره   لسرك عن اسرار كل سريرة
فلا يوهننك وهم عن حمل فهمه   ففهمك بالالهام يسموا الهمتي
وسبعون الفا في تضاعف همة   تحلى به الروح الالهي فانمت
هو العرش والكرسي راس وما حوى   فذلك كون من وجوه عديدة
وكل فم فيه كذلك عالم   وكل لسان فيه واضح حكمة

وهذا

وهذا هو العرش المحيط وصورة   تجلى بها الرحمن حقا فجلت
ومن كان هذا قلبه فهو واحد   له الحيطة العظمى على كل حيطة
وفي جوهر الجسم المحيط بذاته   جواهر لا تحصى اذا هي عدت
وما ينتهي فيه النهاية مثل ما   يعد ولكن في تكاثر وحدة
وفي كل جزء منه اجزا كله   وصورة علم الله في كل ذرة
هو الملاء الموجود في عدم الخلا   فابعاده فيها الجهات استقرت
وبعد فعندي بعد ذلك عمدة   نقد لاعداء النفوس العنيدة
اذا ما تحدت بالحدود وحاددت   حوادثها توحيد نفس وحيدة
حقايق حق بعد ذاك تحققت   سوابقها في قصة العقل قصت
وقد عقل العقل التعقل عندما   تعلق حكما بالنفوس الحكيمة
فالهاه وهم النفس عن الهامه   وضل بها في الهدى عنه وضلت
يذم بها شيئا المعزى شانه   فنو معنه في الوهم ذل المذمة
ويثني على شي بشين شونه   فليلهي به اهواء نفس مهينة
واخفاه في الشرك الخفي خلافه   بتوحيد شرك في الشكوك الخفية
له خلفا في الخلاف تخلفوا   واوفاق وفق خلف كل خليفة
ومن حضرات الغيب عين لغيبه   يحاضره في كل عين عمية
وسايله الاسباب وهي سواله   ومسؤله في السؤل عند الوسيلة
وذلك عقل النفس ذات علومها   علوم اكتساب باجتلاب الجبلة
هما الاصل في فصل الحوادث نسبة   مجازية عند الحقايق حقت
وفي علم تحقيق العلوم معالم   تعلمه جهل العلوم الجلية
ولا شك ان الله لا شك عنده   ولا شك في شرك النفوس الشريكة

وبعد فعندي بعد ذلك عمدة	يحقق ما حوت الذوات المحيطة
وفي حيطة الجسم المحيط بذاته	تعين عين ذو عيون عديدة
وانسانه في عين اعيان عينه	بصيرة ابصار العيون البصيرة
وتنظر في عين الوجود وذاته	وجودات جود بالوجود مجيدة
وفي عينه روح الحياة تعينت	فقامت بارواح الحياة القديمة
ورحمن روح الروح في ارواحه	مراتبه تسموا على كل رتبة
وللعدم المعدوم في غيب ذاته	فصوراتها عن كل عيب تعرت
ففي كل معدوم عليم بجهله	توارى باعيان الوجود الشهيرة
وفي مقتضى النفي المحيط بذاته	قضايا الممتنعات عليه منيعة
ففي كل منفي ذوات تخيلت	كذا الراي عن اراية المستحيلة
وفي غيبها العجز عنه ودونه	تبدت باهوال لديه مهولة
وعندك ادراك لكل احاطة	يقارن منها منه كل قرينة
بخاصية موجودة مع وجوده	ومفقوده مع فقده بالحقيقة
وفي طيك النشر البسيط وانما	طرا الانطواي في ابنساط بسيطتي
ظهرت فابدعت البديع بمبدعي	واخفيت سري في طوايا طويتي
وحلت اشكال الحقايق في العلا	فحررتها في شكل كل حليلة
اغار عليها من توهم غيرها	وغيري على الاغيار صاحب غيرة
وغيري هو العقل الغيور بغيرة	على من الاغيار في نظم وحدتي
وذلك ان الله يخلق ما يشا	ويخفيه حقا عن علوم الخليقة
فيا رب لب رب ريب وانما	ابا الريب في اربابه الربوبية
والباب ارباب الابوة قد ابت	تنافس ريب في نفوس ابية

فيا اسعد من بالعجز ساعد سعيه	فاركسيرا للسعود السعيدة
ورام مراما دون مرماه ربما	رمى المنع ارباب العقول الاربية
وحل عن محال الحول لا متحيلا	ودع عنك دعوى كل نفس دعية
غدوت عن العادات في قرب قربتي	وغيي عن الغايات غاية بغيتي
وعندي من الراي السديد بان ترى	تبريك من اراء كل البرية
ففي عينك القيوم اقوم صورة	تطابق منها اذن اذن كليمة
تجات باحسان وحسن ومحسن	محاسنها في كل حسن حسيبة
اروع روعي في نفيس تنفسي	مراعاة روع في نفوس رعية
وفهت بالالهام عن وحم فهمه	وهي تلاها بالفهوم الفهيمة
تاليت لا اتلو سوى اية السوى	ولا اتلى الا باي اليتي
تطلعت في علم اليقين بجفنه	فحققت في حق اليقين حقيقتي
فاياك عن اياك يلهيك وهمها	فكم همة بالوهم عنها تلهت
وكم بحث الانكار في تنوية	من الريب اربابا من الوثنية
فاياك ان ترضى برايك اولا	وسلم لارباب القلوب السليمة
فكن موثرا اثار مثلي ووارثا	مواريث ابا من النبوية
وعاين معانات المعاني عناية	تحاشيك بالمعنى عن الحشوية
وراعي مراعات العيان لكي ترى	بمرايك اعيان المعاني العلية
وحل حول احوال تحول بحكمها	كما سوت كما ايها في التسوية
فتثبت حقا يوم حل ما حييا	بحلك ما اثبته في التثبت
وان كنت تدري الحرف والسر فاسم عن	تناسخك السامي باسماء نسختي
وقل بافتتاح الدور والختم مثبتا	دوام ادوار القيام الموقت

وذلك ان الله يفعل ماينا ويوعدنا حقا بصدق المشيئة
ومن عرف الحكم الالهي هكذا فبهات تلهيه لواهية بالتي
وذلك ان الله كان ولم يزل كما كان في اثبات نفي المعية
الا كل شي ما خلا الله باطل وهذا بصدق القول اصدق قولة
وفي لوحك المحفوظ اول خطه مؤلفة من نقطة الغيبة
اذا محيت صارت كتابا مجردا مهياة في الذهن في اي هياة
انام نيام يحلمون تحلما واحلام قوم وهي روح حليمة
فهذا اراه الحق حقا بعينه وهذاك يهدي في سراب بقيعة
وهذا رسول الله افصح ناطق يخاطب بالمقدار في كل خطبة
وصدر ابي بكر خزانة صدره ولولا انشراح الصدر لم يتثبت
فلكن مكينا منك صاحب مكنة يميت ويحيي كل حي وميت
فان كان كفوا للكفالة كافيا كفيت بدافات فوت التلفت
وقابل اذا استقبلت قبلة وجه قبول اقتبال في وجوه وجهة
وهذا كتاب الله فيه بلاغة يبلغك الغايات في اي بلغة
جلالك اذ يجلو جلالك جملة تريك جمال الله في كل جملة
وفي بيعة الرضوان رضوان من يطع وناهيك من طوع واية بيعة
وفي كل شي ان فهمت اشارة تشير لشي كشفه في سجيتي
اخلق خلقي من عظيم تخلقي كتنزيه حقي عن مجاز الحقيقة
واني بتمييز الصفات مقيد وبالذات فيها مطلق وهي ميزتي
ولي في عموم العلم معنى خصوصه وجملة ما فصلته عين جملتي
ومحكم علمي بالوجود مؤول واثبات نفي فيه وحدة كثرتي

ووجهي

ووجهي محيط بالجهات ووجهتي بلاغ بليغ في العقول البليغة
تفقدتني بالفقد حتى وجدتني بفقد وجودي في تفقد فقدتي ٥
واني انا المنسي في كل ذاكر بما انني المذكور في كل نسيتي
فهذا قضاني في قضايا تعرفي وفي عرف تنكيري بعكس القضية
رايتك بي في كل راي رؤيته حقيقة حقي في دنوي تدلت
وفي مذهبي اذهب كل دناءة تنافس فيها كل نفس دنية
لتدفات كل الفوت من كنت الفه فعذبا تيلافي من بيات مفوتتي
تاليت بالالاء كل الية ولي بها ابليته كل بلية
تاتى لك الاتيان مني منة بنفس لاتيان التاتي تاتت
وللنفس روح خذ من النفس اولا وها اتيك تاتي بعد ذلك وهي تي
واقتال معنى الحب اذ فتى الهوى تفتيه عن فتوى المحبة ما فتى
وعندي الى الارواح روح تحكم عليك باحكام لديك حكيمة
وتكميل هذا ان كملت فبعده كمالات ذات بالكمال كفيلة
وعرفان ذات الله شرط تعرفي فياهو لذا المشروط اول وهلة
بوارد ايراد بي بريدي ارادتي واقصى مرادي منه نفي التلفت
وانهى نهايات النهى منه منة اواتك تاو بلي بروح تحيتي
اذا هو من يهواه فهو مهيا بهي لما تقراه منه هويتي
هنالك اسرار وسر سريرة وسري سرايات لتيسير سيرتي
ومعلم اعلام العلوم التي بها يخصص معموم بتخصيص نعمة
نصحت بتصحيح النصائح ما بها بصوت فصيح عن صحيح نصيحتي
تنزلت في الواح ارواح روحها بما اخذها الاقوى تخذها بقوة

قديمة اقدام حديثة مقدم   تحدثنا عن كل روح قديمة
تنزهنا عين الحدوث ومنها   امنا به من كل زيغ ونزغة
مقدسة في القدس قدوس وجهها   صفا صفات الانفس القدسية
يسبحها السبوح في سبحاته   بتسبيح روح الروح في السبحة
موحدة في كل توحيد واحد   بوحدة التوحيد في كل وحدة
لها غيرة تقوى بها غيرا هلها   فاغيارها ما بين عز وغرة
فاه لمن الهته عنها بوهمه   فهام بها بين الهوام البهيمة
فسبحان من قد خص ال محمد   واصحابه في كل ال وصحبة
وايدهم في كل عبد مؤيد   فهم مدد التائيد في كل مدة
وارواحهم في نظم روح محمد   فهم روح ارواح النفوس الحميدة
فصديقهم في كل صديق صادق   وفارقهم في كل فارق فرقة
شهيدهم في كل نفس شهيدة   عليهم في كل روح علية
وحيث تجلا نور وجه محمد   فانوارهم فيه به قد تجلت
كما هو سر الله في كل مرسل   كذلك هم اسراره في الائمة
وابداله الاقطاب اجاب جنبه   واجانز انوارا جاب فترة
ففي كشفك الاسرار توحيد وحدة   وفي رؤية الاشخاص تشبيه شبهة
فاحمد عين الله والصحب اعين   لتعيينه في الاعين الاحمدية
وفي عين غيب الله ليس بغايب   عن العين غيب الله في نزه صحبة
ففي كل شخص احمدي محمد   تكثر وهو كعدد في العددية
فان غاب عين الله في عين غيبه   هو الله في اسمائه المستوية
ففي عين جمع الجمع منه جميع ما   احاط به علم العلوم المحيطة

علم

عليه صلاة منه تشمل صحبه   وانصاره والال في كل ملة
بطاقة نطقي قلت ذا القول وانني   اقل بنطقي فوق طاقة فطنتي
اناجي بنجوا من لجاجة جهله   بتاميل تفصيل لتوصل وصلتي
فياخذ عنه كل سميع بوسعه   بتحقيق اوفاق من الافقية
فمن حال فيه عن حظوظ حظوظه   بمحض حظي فهو حصة حظوتي
وهذا نذير جا بالنذر الاولى   يؤول ما اولاه بالاولوية
بطاقة نطقي في بطاقة ناطقي   بعثت ابتغاني في تباغ بغيتي
بخلص فرقاني من الفرق فرقتي   وفي سورة الاخلاص صورة سورتي
رميت بعيني ورا مرمى المصيب برايه   اصابه رؤيا عين تحقيق رؤيتي
وسرت بسري سير كل سريرة   وفي بعضها قد كل كلي وكلت
وجردت جلباب الوجود بجوده   وقد جدت بالتجريد عن كل جودة
وخلفت خلقي بعد ذاك تخلقي   بتقصير طولي في طول تطاول قضتي
ولم اعنني في عين كل عناية   وفي الفقر من فقري غناي وغيبتي
تفتت بها الفتيان وهي فتاتهم   وكادت لها الاكباد ان تتفتت
فلم الف الفي عند غير تالفي   وقد فات في التاليف عن الف الفتى
تفانيت عني في فنا فنونه   فافنى تفانيه تفنن فنيتي
فانزلني بالارث من مانوره   وميراثه يزري على كل ثروة
وفي الارث مانور لمثلي جناية   واني به استاثرت من بين اخوتي
وفي آل اسرائيل منه بقية   ولي من آل الهاشمي خير بقية
ولم يبقني الا بقاء بقية   بقيت بها من قبل في عدميتي
وعن نفس الرحمن معنى تنفسي   وفي رحموتي كل نفس رحيمة

وفي جبروت الجبر بجبر كاسري | بكبير بكبير اعتذار هاب رهبتي
وفي ملكوت مالك ملكاته | تقوم بامري في اوامر امورتي
ولاهوت ناسوت بخلق خلقه | حقائق حقي باقتدارات قدرتي
وهيأت باللاهوت في كل جوهر | من الجسم انسانا على مثل صورتي
وفي كل تركيب نزلت مفارقا | وفي علل الافلاك قمت بعلتي
فخطي قويم الاصل ميل فروعه | بخط خطوط اخطات امل خطتي
جلت جمالي في عيون تعيني | فاعين عيني قد فتن بفتنتي
فكل مليح عنه كل مليحة | تجلت بانواع الجمال الجميلة
وكل محب عنه كل محبة | حلا عنه فيها له كل محنة
فمني محبي والحبيب وحبه | وفي صبوتي وانصبابي وصبوتي
اهيم بوجدي في وجود تواجدي | وانشهد في شاهدي عند غيبتي
ويسمعني الاسماع من كل سمع | بتسميعه في كل سمع سميعة
يناغ بانواع المناغات غاية | تغنت بانغام حوت كل نغمة
ويشقني انفاس عرفي تنفسي | به نسمات الطيب في كل نسمة
روائح ارواح الرياحين روحها | تروحن روحي في غدوي وروحتي
وفي كل ذوق ذقت كل مذاقة | فلي لذة اللذات في كل لذة
بكاسات كيسي كل كيس وكيس | على كل شرب طاف من لطف شربتي
فسكران سكري اسكر السكر سكره | ففي كل سكران قد تساكر سكرتي
وصحوي بعد السكر كالصحو قبله | وفي سكري صحو بصحو صحوتي
فسكري بصحوي بعد كون تكوني | وصحوي بسكري قبل نشاة نشوتي
وفي كل ملموس ولمس ولامس | للمس اشتراك اللمس في كل لمسة

وفي

وما قصرت في العجز عن كل قاصر | وطالت طويل الباع في كل بيعة
ومجت به كل المجاج مجاجها | وقامت عليها منه اقوم محجة
وذلت بعز الذل في كل عزة | وحامت حماها من حماة الحمية
وفي كل معبود لها عبد طاعة | وتحمد في كل نفس محمودة
كما انها في كل طور تطورت | وقد فطرت بالحق في كل فطرة
وعادت به في كل عين قديمة | تلاحظها في كل عين حديثة
وقامت عليها في كل وقت قيامة | وعادت به في كل بدو وعودة
عوالمها في كل جزو تنوعت | من الجسم في اجرامه المستعيدة
وقد ملكت في ملكها كل مالك | بانفس قهر المملوك مليكة
وقد عقلت كل العقول وقلبت | بها كل قلب بين يسر وعسرة
وقد روحت ارواح كل محبة | بكل جمال ذي بهاء وبهجة
وقد سارت اسرار كل سريرة | وفيما اسرت للسرائر سرت
وكل قديم كان في غيب علمها | حديثا بدا في وهمها وهي ابدت
فراحات راحاتي على كل راحة | بحانات احبابي لدوري ادرت
تبدت فابدت في مبادي بدوها | نهايات ما انهى النهى وطي نهت
فطايف طيف الذكر طاف مذكرا | نسيا تناسى في سنات السنية
فيورده التذكار في اوراده | موارد اوراد النفوس المريدة
كان المعاني في حروف حديثها | نديم مدامي في رواة رويتي
تصلصل احيانا بصولة صوتها | وحينا بالحان لديك حنينة
فما فاك سر العفو من تعنيفها | وعوقبت فيها من فنون عنيفة
وعرفك المعروف من معروفها | تعرفها في كل نفس عريفة

وكشف الكشا في فيه س مكانتي   وفي خفي جنابي بالخمول خبيتي
وكل تعبير في عمير عليم   انا غيبه في معنى نغيمات غنيتي
وارواح روح القدس في كل روعة   يراع بها روع لترويع نفثتي
واسجد ابليسي العصي لادمي   بساط انبساط الروح في طي طينتي
وسائر اقطابي وانواع جنسهم   نفوس عواجي في رؤس رئيسة
وكل محق عند حقي محقق   يحقق حقي للعقول المحققة
وكل فؤاد من فؤادي افدته   يفيد فؤادي للقلوب المفيدة
وعن كل مثل وهو مثلي تنزهي   وقد كف اكفائي كفاءة نزهتي
ونزهت ذاتي عن صفات منزهي   وقولي بهذا عنه في القول سكتت
وعندي من الخوف الخفي معاند   يعاندني في كل نفس عنيدة
جران على البحور البحري بجراة   يجير بابضاعي من البحور جيرتي
وماها دفن ملكا العيرى عيبة   مجوري واجامي مجاز واجرتي
تطلبتني في كل مطلب طالب   وصادقتني لما صدقت بصدقتي
وكنت على كنز الا لهي مانعا   امنعني في كل نفس كنوزه
فحاولت تحليلي بكل عزيمة   فحللني عزمي بحل عزيمتي
وعند وجودي في الوجود فقدتني   بفقد وجودي في تفقد فقدتي
وكم سحت في مسح المسيح بساحتي   وفي الوحش في انسي تانس وحشتي
وفارقت اوطاني لفقد توطني   وهاجرت اخواني لتصحيح هجرتي
وخلصت بالاخلاص ذاتي لذاتها   وجردتها عن كل لبس ولبسة
واحييت ليل الوتر في موت شفعه   وحققت جمعي في صبيحة صحبتي
وانست في التذكار ذكري مذكري   وصنت بصومي عن سواي سويتي

والغيت

والغيت صبري في فناء تصبري   وكان رضائي فيه عند رضيتي   ١١
وحققت زهدي في الدناءة والدنا   ولي ورع عن كل شبه وشبهة
وخالفت كبري في انخلاع تكبري   واقنع في قنعي بدرة ذرة
وجاهدت في نفسي بنفسي اجتهادها   فشاهدتها في كل نفس شهيدة
خلوت بها في كل قلب خلا بها   فكل فؤاد فيه جلوة خلوتي
لها قرناء من نفوس ثلاثة   بامارة لوامة مطمئنة
فان قلبت قلبا ترى قرينها   بتقليب صفاة القلب للاصبعية
وقال لها من قبل في الذر من انا   فقالت جوابا من انا للسوية
فادبها بالجوع وهي اشارة   تشير لاسرار هناك خفية
ثلاثة احوال لها في جوابها   سلوب وعجز ثم قصد السوية
كذاك وجود النفس في كل كائن   طواها على كون النفوس النفيسة
وتفتق بعد الرتق في كل عالم   عليه استوى الرحمن لما استوت
وثم كلام الله في كلماته   وفي نظم عين الجمع حكم التتمة
وللوقت في الترتيب حكم لانه   على حكمة التوقيت في فرض سنة
فعقلي في العقل المحيط مولد   وروح حياتي في الحيوة وليدتي
فكل الكهي يحلل هيئة   اهل له بها فهي له كالاهلة
وغايته القصوى لديه اصابة   باعراض اغراض لديه قصية
ولما امتطيت العزم في طلب العلا   طوى بسط عزمي لاول وطاة
رحلت وقد شد الرواحل للسرى   بعزمي الشديد العزم اول رحلتي
وسافرت في استخراج اسفار حقه   فالفيتها في سفر تحقيق سفرتي
وروضت فيها كل ارض بروضها   ومهدت منها كل مهد ومهدة

وفي كل معراج الي ورجعة   امنت بجهدي فيما عند قومتي
تلم لارباب القلوب ربوبها   ولي لمة بالحق في كل لمسة
ولولا ولائي للقلوب تقلبت   على الشرك في التوحيد او فيه شكت
مفاتيح غيب الله عندي وفتحها   هو الفتح للفتح المبين لا وبتي
فعقلي مفتاح وعلمي فاتح   وفتحي رتاق لارتاق طبعتي
فيا ديم بانات الربا وربيبها   اراك ربيبا في اراك ربيبتي
فان كان بان الجزع بانك والربا   فبان ببياني بان في كل ربوة
مهاتك هامت في مهاة بهامهي   وهندك هامت في نهود هندتي
واصيدك الضاري على كل اصيد   تفرس عزي في افتراس فريستي
عماتك بي تحمي حماك وانما   بنادون زود ادون دمية ومنتي
نكثر اذ عزت كثير عزة   عليه بعزي في تعزز عزتي
وفي كل كون عزة وكثير   ولكنها هاتيك في عز وحدتي
وان كان في كل الاكلة عزة   فما عزتي تعزى لكل الاكلة
عوارف اعرافي حضايا حضايري   وسيرتني انسان عين الاسرة
حراير حور الروح فيها حلايل   لاحلام حلم في عقول عقيمة
وزوجات افرادي فرايد واحد   تولد بالتزويج في كل زوجة
ولي واحد في واحد متوحد   فاحادة في الوحدة الصمدية
واعتق من رقي رقيق رقايقي   بتجريدها في كل عبد وعبدة
وسجين سجني فيه من كل ابق   رقاب من التفريق في رق رقتي
وكل تجارات الجزا في متاجر   بضايعها بتعبيض بعض بعوضتي
فلا تقبلن منه سواه اذا اشترى   سواك به فقد ابحكم النسيئة

بدالود

يدالود قد مدت ممد يد الرجا   له فيه تستاديه ان هي ادت
وكل له من صنعه صنعة له   فلا تحملن ادنى بضاعة بضعتي
خواص اختصاصي في خلاص مخلصي   وكل الرعايا في مراعي الرعونة
ومن بي تغنى في غناه ومن كل   غنوت به في حين عون معونتي
ومن كان بي في كل شيء فانني   به كل شيء في الذوات المثينة
ويا حينه من كان في حين نفسه   درايه ادران نفس دريه
فلا ترعمن مما زعمت فانني   زعيم به في كل نفس زعيمة
فبادر على بدر بدور بوادري   واياك ازماع النفس زموعة
فلا تحسبن اهمالها لك مهلة   فلحقي في اهمالها بجهولة
وان صدقتك النفس يوما صداقة   فتاتي غدا منها بكل كذوبة
وان انعمت يوما لنعمك اسها   فلا بد من ابداله بالخشونة
وهذي هي النفس التي قد تولدت   تولد دود الخل في المثلية
فاعرض متى ما اثنيت عنها فان في   عوارضها اعراض نفس زكية
وما وضعت الاسوانع غيرة   على حسرات الكنز في كل حسرة
ففي قبحها حسن اذا زال قبحها   وفي حسنها ان زال حسن كل قبيحة
ففيها ترى طفل عقلك مثل ما   تربيت في ارحام بطن المشيمة
متى ما تجلا فيك وجه جمالها   فانت لعمري في بداية بدايتي
تامل مدارج البيض والطير كاين   بتكوين كوني في بياض البويضة
وتبدوا اذا زال القشور بحلة   ملونة في الريش من كون صنعتي
واخراج حي الحق من ميت خلقه   وبالعكس ايات على الحق دلت
دعاك بها الداعي الى الحق فاستجب   فردك داعي الحق اقبح ردة

واعظم من هذا اتاك بنفسه — اليك رسولا منه في عين غيبة
فاياك تعمى عنه عينك بعدما — ترائي بمرأى العين من غير مرية
فان كنت في احلام نومك فانتبه — لاحكام رأي في تيقظ يقظتي
فحسبك اعجاز لمعجزك قد اتى — بلا قاصد في ضمن نظم القصيدة
فان غم عنك البدر دون غمامة — فكيف اذا ما ظل في ظل ظلتي
ولا تحسبن الله صلى على الورى — واملاكه الا لموت البرية
تجلا لهم جهرا فماتوا لضعفهم — فكبر اذ صلى على كل ميت
وقد صعق الاملاك من قبل في العلا — لاعلانه في عين حتف الخليفة
وما انكروا منها سا جعل بل له — لاوجههم خروا عن الخبرية
فلما بدا خروا سجودا لوجهه — ولا علم قد انبا عن السببية
فان كنت حيا واسعا لترسعي — وسعت والا انت في ضيق ضغطتي
فها انا لم اخفي بعين تعيني — على بصر قد صح من سقم صحة
وهذا كلام الله نور مبين — فقد قلبت مراه في عين ظلمتي
كما آيات في النفوس مميز — لنا طيب طوبى ثم خبث الخبيثة
وفي خاتم الارسال فتح الذي به — الى الله في اياته الاولية
بدور تجليه شموس دهورن — عيون معانيه حقوق الحقيقة
وقد جاء في سبعين الفا وجوههم — شموس واقمار لجنات جنتي
فهم في جواب السائلين بهل ترى — وفي شبهها التشبيه عارض عرضتي
فهل من اصيل في اصول وصولنا — دليل لرأي عزم ذو اسروة
تعرى من الآراء لم يرى عورة — سوى سوء في سوء ظن المظنة
شديد القوى ذو مرة في مرامه — تمرن حتى صار صاحب مرة

لكل

لكل زمان دولة ورجاله — هم نفر قد نافروا كل نفرة
خلعت خليعا اخلق القوت خلقه — وقد حلت عن حولها بتحويل حليتي
وخفضني كرهي في سكوني جزمته — على الوقف توفيقا بتكميل تكلتي
سماله اسما الى سلبي سلبتها — فابدلني فيه بابدال بدلتي
فجردني عني بتجريد ذاته — ولولاه لم انفك من افك شركتي
فما كلة التشكيل تحكم وقته — عليه بما تعطيه في الحكمية
هي الوب ان تدري درايته من ربا — عن الريب في ترتيب نفس مربية
حلفت بحلي وجهي حلفة صادق — لنفسي حلف كل نفس حنيفة
ولولا قضايا ما اقتضته قضيتي — لحللت منها كل روح حفية
ولولا خلا مات المخصص لم اكن — اخلص بالتخصيص مخلص خلصتي
وما بشر من دون وحي وجهة — يباشر قول الله بالبشرية
منيع الحمى يحميه عن كل حاكم — منيع امتناع في الممنوع المنيعة
تخف به الارواح في كل محفل — حفي بشرح الصدر في كل حفلة
له كثرة بالغيب في كل وحدة — ووحدته بالحصر في عين كثرة
فسيح انفساح الروح فيه تروحن — وتجسيم نفس بجسم في نفس رحمتي
فللنفس ضيق في تضايق جسمها — وللروح وسع في الكشوف الفسيحة
فخطي قويم في زوايا خطوطه — حروفا بحراف في صنائع حرفتي
تحركت شيئا نحو شكل تمثلي — بحيث تملي كل شيء بميلتي
وقد كنت في عين العماء منكرا — تعرفت في عين البيان ببينتي
تصادقني روحي فصدقني كما — تخالفني نفسي بالكذب حلفة
لعمري وعمر الدهر دون دلالة — على احد دلت ببرهان برهة

وفي زمن فرد كلمحة بارق   تزحزح لاهن مركز الازلية
وذلك من وجه اعتبار معبر   يعبر عن مبدا عبارات عبرتي
هديت بما اهديت هدي هداية   فكل هداة العالمين هديتي
وكل ولي كان او هو كاين   ولي ولائي اذ كفيل وبيتي
وكفا كفا في كفه وكف نائلي   باسيحي يد في كل نيل سجية
اضعت وجودي في اذاعته وجع   ورايت صوفي في اذاعة صنعتي
والعيت اللحى في انذال بذاذتي   مصانا بعزي في تعزز صونتي
تنكرت في التعريف عن كل عارف   واهلت اهلي في غرابة غربتي
وخالفت بالذات الخواطر كلها   وبت بها في عجز الآء فكرتي
وسري في المعجوز عنه متى به   ابيح وسر العجز مانع قدرتي
وعن علم ذاتي سر ذاتي سرته   بكشف شعور منه بعض شعيرة
فالوا اننا فيها اختلاف وفرقة   والسننا في كل كون بنسبة
وكل لسان عن معالم عالم   يودي علوما في فنون كثيرة
ففي الفعل افعال على كل صورة   وفي القول اسماء على كل صيغة
وكل لسان مخبر عن مخبر   فخبرته عن خبرة خبرية
ولا ممكن الا بامكان ممكن   ولا ينتهي الامكان الا لمكنتي
اذا قلت قولا فاعتبر ما وراءه   ودع عنك دعوى القول في كل قولة
فقائل قول الله ليس بقائل   بقول اعتبار اللفظ في كل لفظة
وبعد فهذا الخلق فيما تاملوا   لما اهلوا في كل وجه ووجهة
ولي كثرة في وحدة احدية   ولي واحد في كثرة عددية
وفي عالم الافعال نقص ونقصه   كمال اذا حررت وزن النقيصة

واما صفات الذات نور كمالها   احاطتها في كل نفس محيطة
واما كمال الذات سر كما لها   احاطة تحقيق بكل حقيقة
وما بعد هذا وجه علم لعالم   بوجه وجود لا ولا كشف همة
عجزت وعجزي صح عني وانني   لا عجز عن تعجيز عجزي بقوتي
وما لك من قولي سوى ما فهمته   واما وجودي فهو في اهل نجدتي
عثرت على قربان نفسي لودها   فالفيتها عند العثور عثيرتي
وقد نصبت قبل العراقة الاولى   لعثرتها الانصاب في كل عثرتي
وللنفس انصاب بها قد تفاوتت   مراتبها في الانفس الرتبية
كذلك زينا الى كل امة   ايمتها في غاية عملية
وغايتهم في عين علم عمومهم   عموم خصوص باختصاص الوصية
عقول عقال الله وهو عقالها   لقد كادها البارى بكل مكيدة
سواء عليها سبلها واعتدالها   سواء عليها حيث ولت تولت
تظن وعلم الله فوق ظنونها   وفي غيب علم الله كل غريبة
ففي على خل وحي هلا به   له نفس حر عن سوائي تخلت
واهل الاهواء تفاوت بينها   الا انها في وعيها قد تعرت
وابعاضها لما تفاوت تلاعنت   فقيل اخسوا في كل خزي ولعنة
وروح كلام الله عنهم بنفيه   تقري فهم في غرة ومسرة
يخافون في الماء الزلال حياتهم   وفيه شفاء النفس من غل غلة
كنوز كنازي في حروز تحرزي   مخازن اوهامي خزاين خزنتي
ورحمن عرش الله في كل دورة   تدور بادوار لديه كثيرة
بريدها في القرب والبعد مثلما   يؤملها في كل روح امينة



وهذا هو التفصيل في كل زينة   يزينها الرحمن في الرحمية
وتم امورا لا اراني مخبرا   لخيرك عنها وهي في كل خبرتي
ولحفيك اسماء نزلت عن العلا   لشغلك فيها وهي من سر سترتي
فما انت قل عني فانك اهله   وانت وما قد شئته في مشيئتي
وهل انت الا نطفة في مشيمة   وبضعة لحم في تلاحم مضغة
وحيث انتهى سر النهى ووراءه   لسري تمييز على كل ميزة
وفي ابد الرحمن حقا وانه   هو الله في اسمائه الازلية
ويا ضميري ياوه وضميره   ضميري ونعني كل ذلك فانعت
فمن كان مني كنت منه وهكذا   وجود وجودي في ابتدائي وعودتي
ومن كان من قولي وفعلي فانه   ولو قال بالتوحيد في ثنوية
واني لروح الله نافخ روحه   بامري في ارواحه الشبحية
وادمه مني بحكم تولدي   تولد عقلا في العقول العقيمة
وعني فروع العالمين تفرعت   فاصلي اصول في الاصول الاصلية
انا فلك افلاك العوالم للعلا   اجر باسم الله في كل لجة
انا فلكه المشحون في افلاكه   اذا اطمطرفات الشكوك الكونية
فان كنت ترجوا النجاة من الكدى   فسافر اذا ما شئتها في سفينتي
ولا تاو للعقل الجبلي واجتنب   جناب الدعاوي فهي طوح جنينتي
وفي عين نار الله جنة نوره   محجبة بالكشف في السترية
وهل يستوي القلب السليم لمن يرى   وسو قلوب بالسواء مريضة
ولما نعت الموت ما بين جنتي   ونادي وذاك الكبش من ذبح فديتي
فاحييت مني كلما كان ميتا   وابقيت في عين البقا بقيتي

مددت

مددت بذبحي عن ذبيحي موائدي   وللنون ايد بالزيادة مدت
وذلك في عيسى وال محمد   يعودان بالاعياد في كل عودة
ولما امات الطير ثم دعوتها   اتتني من اوكار الهوار طيتي
تحدثني عما ورا الموت وهي من   عناصر نفسي مثل هدهد همتي
وجاء جمال الله في كل بهجة   ليعقوبه في الصورة اليوسفية
فيعقوب في كل المحبين ناظر   ليوسفه في عين كل الاحبة
ومن اجل اجلا لي جلا لجلالتي   عمرت لعمري بيت بنية عمرتي
واذنت بالاذان بالحج معلنا   من الجسم للاجسام في كون مكتي م
وعينت في عين العيان مشخصا   محل عرفاتي في مواقف وقفتي خ
وفي ترب اترابي حلول تحللي   اذا ما عنا بالعين اتراب تربتي
اجيرا جوريحا في مداين مديني   تواري بها عن رؤية المدنية
لنا فيه نوقي من فصل فضائلي   بريق براقي في سرايا سريتي
حلائل اسمائي سراري سرائري   نفاح بياني بين انعام نعمتي
حرت حضور الكائنات لمحشري   بتطوير طوري في بساط بسيطتي
واحضر لي من كل طور تطوري   بحكم استوائي فيه عرش عريشتي
ومالي في ذا الكشف من شك فتنة   تامل ما املته للنمل نملتي
خان حنين الجذع مثل حنينه   لبين مباني بين وجهي ومنحة
غنمت عبيري من يزيد حماره   كمعنى غنمي في بعود غنيمتي
وفي امم امثالكم ولم يهم   تباين حكم الحرف في نشر نشرتي
وفي مثلي المضروب بعض بعوضة   تمثل مثلي مثل مثقال ذرة
وخالق كل الخلق احسن خلقه   وفي كل شيء خلقه من خليقتي

وقد نسخ الحشر المبين تناسخي   وفي الذكر ذكر المسخ بالغضبية
وفيه مع الرضوان حكم تمثلي   فاياك ان تنفك عن مثليتي
فمي خلدي جود براحة ديمها   مجذرة في جذر كل جزيرة
تهيم مهاة الرمل فيها بتيهها   وتلهو بها عنها اذا ما تلهت
صدور واسود الغاب غابة غيبها   اذا حضرت في كل ظبي وظبية
تغوث مهاة الرمل طرفة طرفها   وتسبي عيون العين عند التلفت
تسبح نور الشمس سبحة وجهها   ويثني عليها البان فيما تثنت
يسح سحاب الجفن مني ان بدت   بروق ثناياها بكل ثنية
بديوية تبدو ودون دلالها   لحاظ الظبا بين الظبا والاسنة
لها الذات وجه والصفات لبرقع   لها الفعل امراط بها قد تغطت
لها الروح حي والقلوب منازل   لها العقل خدر في خباه تخبت
اذا قلبت بين القبايل اقبلت   بوجه قبولي في وجوه قبيلتي
فاعينهم ترعى باعين عينها   تطلع عيني في معاني طليعتي
اغاني مغانيها لها الغيل مغنم   وتغنم مني ان تكون غنيمتي
تصيد باحداق المها كل اصيد   وفرسانها يوم الوغا من فريستي
مطالعها مثل الشموس طوالع   باقصى قصي في البوادي تبدت
فآل لوي في عديد معدها   وعبد مناف في الالوف المنيفة
فالاوها في كل آل تفرقت   وجمعها في الفرقة القرشية
محفتها محفوفة بهوادج   تزف بها تحت القنا كل قينة
لها المنزل الاعلا على كل منزل   لها الذروة العليا على كل ذروة
لها المورد المورود في كل مورد   لها الحلة الفيحا في كل حلة

جو

لها الدمنة الخضرا في كل دمنة   لها القبة البيضا في كل قبة
مضاربها مثل الضراب تنزعت   على تلعات المجد من كل تلعة
فكم من غيور دونها ثن غازة   وكم من كمي في كمين لنكبة
وابطالها في المبطلين بطولها   تطول وقد صالت بافراس فرصة
تسابق عقبان المنايا نسورها   لنهب ذا ارواح الاسود المهيبة
تخال جياد الخيل برق سيوفهم   اذا اقرعوا ليلا بها كل قرعة
خيام تخلا بالخمول خلالها   وفيها تخلا العزم عن كل جبلة
لاقبالها نار القلى في فلاتها   ونار القرا تعلو على كل قرية
حراب جرت في نحر كل محارب   كما نحرت في سلمهم كل بكرة
تسابقها الانعام للنحر والظبا   تسابقها للنحر يوم الكريهة
كان المنايا والمنا في اكفهم   اذا وكفت بذلا وللبذل كفت
يحي الحيا احياءها بحياتها   فتحيي موات النبت في كل منبت
وللماء بين البان فيها تسلسل   على كل ساق قايم وسويقة
كان نجوم الزهر زهر سمائها   على صبغ الالوان في كل صبغة
وللورق في الاوراق اصوات صيت   على الروضة الغنا بها قد تغنت
تظل بنات النبت تحت ظلالها   منعمة بين الظلال الظليلة
معنبرة الاردان من طي بردها   تعبر الظبا نشر العبير المفتت
مروج مراعيها مروج مريعة   مصنفة تزهو بكل صنيفة
مناحلها في نحل ارواح وحيها   شفاء شهودي في تلون شهدتي
تسلكها في سبل تسبيل ربها   افاد فوادي نور تنوير شمعتي
لها نعم في كل نعمان نعمة   فكل حلوب عندها وحلوبة

سارح انعام النعيم سرحها   تسيح وتسيح الربيع في كل مرجة

صديقة صدقي في صداقة صدقها   تشاقفتني بالمين وهي تحقيقتي

وفي العرب العربا عني اعربت   وبي اعربت في اللهجة العربية

فبانت وقد بانت ببين بيانها   ولي قد بدت في البداة البدوية

وفي آل اسماعيل سيرة سيرها   باسري سري في اسر سرية

رسيلة رسل الله وهو رسيلها   سليلة روح الروح وهي سليلتي

تنفس انفاسي لانفس انفسي   بارواح روح الله هبت فهبت

درست دروسي بين وردي ووارد   وحلت بالاجماع في جمع عقدتي

نسخت بدين الله دين عبادة   فذاك بديني فيه رب الادلة

وخلف حجاب النارجة جنتي   ومطلع نوري في دياجي الدجنة

وما غبت في التفصيل الا انني   بتفصيل اجمال العلوم الجلية

وقد جئت اجلوني على كل اعين   تجليت بالاجمال في كل جملة

اتيت بوجه ابيض في نضادة   منضرة في الاوجه النظرية

حديث حدوثي باعتبار مظاهري   كتعيين ماء البحر في كل موجة

وفي نقطة الحبر البسيط وخطه   بواسطة التاليف في كل نقطة

ترى مطلقا في كل شكل مقيد   قديما بدى في المبادي الحديثة

وذاك وجود الله ضد نقيضه   عليه محال حق وجوه عديمة

وايضا فمفهوم الوجود لذاته   بنعت اشتراك في تحقق وجهة

وعن كل موجود بحكم سلوبه   تميزه الاذهان بالعدمية

وعندي بالتحقيق ليس بزايد   لذاك على الاطلاق في كل رتبة

وقامت به كل الصفات حقيقة   ووصف للحج بالتجسيم والجهة

وما شيء في التحقيق عنه بخارج   على اي وجه كان من اي جهة

وفي

١٧

وفي كل حس من حواسي حسها   ففي الخمس خمس وهو خامس خمسة

ولي فيه عرش تحته كل كاين   له مثل التمثال من غير مثلة

وفي الحس حس واحواس لطيفة   يقال عليها فيه عقل المميزة

ولي فيه عرش مثل ذاك ومثله   تمثل في هذا بكل مثيلة

وفي كل محسوس توسع حسه   لمحسوسه فيه حواس احست

وفي الحس والمحسوس كل رقيقة   تلازمها في شكل كل رقيقة

وفي الجسم اجسام لكل لطيفة   دقايقها قامت بكل دقيقة

وكثرة مثلي في توسع وسعها   تعدت عن الاعداد والعددية

ولي في التجلي بالجلال جلالة   لها في سما العز اسماء عزة

تلاشى لديها كل شيء وقد طوى   بساط انبساط البسط في قبض قبضتي

وفي كل مربوب عبيد لربه   لهم منه ارباب به فيه ربت

وفي حكمه بالقبح والحسن حكمة   يحققها التشريع عند الحكومة

وفي الطبع بالوهم الخفي مخافة   وفيه رجاء منه عند الرجية

وتنشي له الاشواق كل كآبة   وتملي له الامال كل ملمة

وتنشي له الهمم المهم بوهمه   مهامه هم عند كل مهمة

يسير ولكن في مهامه وهمه   اسيرا باسري في شدايد شدتي

يدور بدار التيه في كل دورة   وحيرة التحيير في كل حيرة

عبادة عبد الله عند عباده   عبودية قامت بكل عبودة

وفي عين جمع الجمع من كل كامل   كمال به التمييز في الاكملية

تحجبت مني في حواسي فعندما   احست حواسي في تداعت لدعوتي

فاشهد تها عين المعاني فشاهدت   عيون المعاني في غيوب غريبة

تحدثت مني في المعاني فعندما ظفرت بمعناي ظفرت بمعنتي

فلم يبق غيب عن عياني غايبا ولا عين عن عيني توارت برؤيتي

وباضميري في ضميري مضمر واسما آسمايي اليه اضيفت

هنالك يبد والسر وهو مستر وافشاؤه بخفية في كل خفية

وهذا هو المجوز عنه حقيقة فلا تطمعن في كشف ستر سريرتي

وعن وسم اسمايي سموت لانني توسمت في الاسما سوم النشئت

ومن قبل قولي استقالة قايلي وكان قلايي فيه من قبل لعتيتي

وفي نار خوفي قد تحفت خوالجي وفي جنتي جن النفوس استجنت

وفي حضري غابت شواهد حاضري فعن عين عيني كل عين تعيت

ومن عرف الحق المبين بنكره خفي عنه ما اخفاه تنزيه نزهت

فنقطة دوح الكون كون تجسمي تجسمي بها قد قام بالجسدية

وتحليله بالنفخ مثل حلوله به عن مقامات من الافقية

وفي النشر بالتحليل حشر جواهري باملاكها في الاوجة الفلكية

وتجمعها من بعد ذلك جامعي بحكمة حكم الدور في كل اكلة

فتتحد الاجزاء من كل اكل باجزاء ماكول لتنظيف نطفة

وفي ذرة الاصلاب في كل نطفة تعدد اعيان من الابوية

واما الذي يبلى اذا انحل نظمه دم كنت فيه منه بالبدنية

ثلاثة اجال لذي الجسم هاهنا وابداننا فيه بعمر موقت

له الميم عمر وهو نطفة والد كذا السين عمر ولا بحكم الابوة

وفي القاف تتميم لقرن زماننا وفي الالف الماضين حكم التتمة

وهذا بعض الشرح والكشف مثبت نسخت به حكم التناسخ فاثبت

فادمنا

فادمنا بالعين في كل غاية مسبعة تاتي لسابع سبعة

وحتى الى يوم القيام قيامه على صورة الرحمن في صور صورتي

واعينه السبع اليماني تجملت بنا منه عرش العروش المجيدة

ويجمعني الروح الامين بجمعه ويبعث مني كل روح امينة

وينقل من ملكي الى ملك عيني ملكوتية ملايكة كانت بتمكين مكنتي

ويحصل مني في حواصل طبعه بتطوير انشاء نفسي الشهيدتي

ويسبح في الانوار من سبحاته بتنزيل اسماء العقول النزيهة

تمثل في امثاله فتمثلت بامثاله في الحلة القدسية

واوكارهم فيه قناديل عرشه كمشكاة مصباح القلوب المنيرة

وفيها تجلا في جلال جلاله تبارك رب العرش من غير ريبة

فيجلسهم فيها كمال استوايه على كل عرش ذي عروش رفيعة

شموس بدور انجم لهداية ملوك صدور سادة للبرية

ورحمن عرشي مثل حق سمايه وميكال طوعي مثل جبريل قدرتي

وذلك في شخصي الكبير وواحدي محيط باجزاء لديه جزيلة

وكم لي سما فوقها عرش عرشه وكم لي من ملك ونفس مليكة

وما قد علمتم من علوم عوالمي كاخذك من بحر على راس ابرة

ففي صورة العقل البسيط خلافتي وفي صورة العلم المحيط حقيقتي

ظهرت بما ابطنت في كل باطن وغبت بما احضرت في كل حضرتي

فما احد حقا بسري عالم ولا احد في الخلق يحمل سيرتي

بقدرة علمي بل بعجز تعلمي ربوبية حققتها في العبودية

فتقت بعلم الله رتق عوالمي وغيري في رتق بعزم غيرة

١٦

واسرار روح الروح فيه هو الملا | واوفاقه عن كل جسم تخلت

وصورتها في صورة العقل امنها | ومعنى الخلا في الصورة العدمية

واعيان عين الجسم قد سرت انما | ولا شك في حصر الجسوم الكثيفة

وافلاكه اشكال ارواح غيبه | واملاكه في القوة الفلكية

واما وجود الله قامت صفاته | بمعنى احاطات تجلت فجلت

تنبه لتنبيه الاشارة حيثما | اشارت به اسرار سر بريتي

ولا تنسها ان اذكرتك بذكرها | فتمى بها في كل عين عمية

بامري روح الامر اوحى لروحه | نفيسة نفسي في تنفس نفحة

وكل مسمى ضمن ذاتي مجلا | واسماءها في حكم تفعيل خلق

ففي غيب علمي من علومي عوالم | بها كلماتي في كلامي تبدت

وفي الروح معنى الذات بالذات ثابت | وتلوين ذات النفس تحويل حليتي

وفي مظهر الاجسام منها استحالة | تقوم بها الاحوال في حكم حكمتي

وعندي لكل الكائنات قيامة | وحشر ونشر في جحيم وجنة

وعندي قيام للنفوس وساعة | يجازون فيها حكم انس ووحشة

واخرى لاشخاص القلوب ووجهها | تقلبهم ما بين كشف وحجبة

ويوم لارواح المعارف واسع | فسيح انفساح في اتصال ووصلة

وعندي لاسرار السرائر نكتة | مكتمة في كتم سر سريرتي

وعندي لاسماء الذوات وصفها | محاضر حق في حضائر حضرتي

قيامتي الكبرى وكل قيامة | لاجزائها في احاطة حيطتي

وعندي نار الطبع من كل يابس | ورطب بخار صعدته كدخنة

فمنها سموات الاثير وتحته | سموات ماء من بخار الرطوبة

وعندها